

## من بلاغة القرآن في رمضان( سحر البيان 21)

محمد حسان الطياب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم الف ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين نواصل اليوم ايها السادة ما كنا فيه امس قسم الوقوف على قوله تعالى في بداية سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:00:00

هدى للمتقين وآآ احاول ان اقف عند غرض بلاغي اشتهر عند اهل البلاغة ومعرفة الفصل من الوصل. انت تقرأ كلاما كثيرا فتتجد بين الكلام وبين الجمل واواث ووطن الفصل وتقرأ كلاما اخر فلا تجد هذه الواواث لا تجد وصلا في الكلام ومع ذلك. فالكلام - 00:01:05

اخذ بعضه برقب بعض. الكلام مكين متمكن. الكلام اشبه بما قال بعض علماء البلاغة قال انه اشبه ببناء الاهرامات. انها ولا تجدوا بين حجارتها ما يربط بينها من طين او ما يلصق الحجر بالحجر - 00:01:35

الحجر ترتب على الحجر وامسك به امساكا متينا لا يتزحزز. يقول كذلك هذه الجمل التي لا وصل فيما بينها لكنها متاخية متراقبة متناسقة مرتبة. آآ المثال الواضح لهذا الفصل هو هذه الآيات الاولى من سورة البقرة - 00:02:05

ايها السادة وكنا قد توقفنا عند كلام عال للإمام الزمخشري رحمة الله في وصف هذا التناسق وهذا الترتيب بين الآيات وقفنا عند قوله قيل لاحدهم قيل لاحد العلماء فيم قال في حجة تتبخر اتضاحا وشبهة تتضاعل افتضاحا - 00:02:35

هذا قالها تعليقا على قوله تعالى لا ريب فيه. لأن الله سبحانه وتعالى نفي الريب والشك عن هذا الكتاب بلا هذه التي يقول عنها علماء النحو نافية للجنس. ثم اخبر عنه بأنه هدى للمتقين - 00:03:05

هذه الجملة الرابعة هدى للمتقين والتقدير هو هدى للمتقين. فعند اهل النحو نعرب هدى خبرا مرفوعا وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف المحذوفة ايها السادة. لانه بالاصل هدى لكن الاسم المقصور اذا لون حذفت الفه. ولا تغرنكم هذه الالف المرسومة. هذه الف فقط رسمت من اجل التنوين. اما هو - 00:03:25

في النطق ليس هناك الف ابدا. واما اردتم ان يعني تتبينوا ذلك فقولوا الهدى وهدى في كلمة الهدى تجدون الالف يمتد الصوت مدة حركتين. اما هدى ليس فيها الف الباءة. لذلك تقدر - 00:03:55

والحركات على الالف المحذوفة. اذا هذه خبر لمبتدأ محنوف طبعا انا اعطي الرأي الارجح في اعرابها. والا من اعرابها غير ذلك. فقرر بذلك كونه يقينا لا يحوم الشك حوله. وحقا لا يأتيه الباطل من - 00:04:15

بين يديه ولا من خلفه. ثم يتكلم هنا على الجمل الرابعة ثم لم تخلو كل واحدة من الاربع اي من هذه الجمل بعد ان رتبت هذا الترتيب الانيق ونظمت هذا النظم السري من نكتة - 00:04:35

ذات جزالة. من نكتة في كل جملة من هذه الجمل بعد الفاصل ان شاء الله نأتي على هذه النكت طبعا النكتة ايها السادة ليست النكتة التي يحكىها الناس للطرافة النكتة عند اللغويين وال نحويين والبلاغيين هي المزية او - 00:04:55

المسألة التي لا ينتبه اليها كثير من الناس. ففي كل جملة يقول الزمخشري رحمة الله نكتة. ما في الجملة الاولى في الاولى هناك الحذف والرمز الى الغرض بالطف وجه وارشقه في الجملة الاولى التي هي الف لام - 00:05:35

فيها حذف لانه عبارة عن احرف عبارة عن احرف فهي مبتدأ هي خبر لمبتدأ محنوف والاشارة الى الغرض بارشق يقول بالطف وجه ارشقه الى الغرض الذي هو اعجاز القرآن للغرض الذي اشرت اليه في الحلقة الماضية وهو ان هذه الحروف هي التي تؤلف لغتكم ايها العرب - 00:05:55

اتوا بكتاب مثل هذا وانتم تستعملونها في كلامكم. ووضع وفي الجملة ما في التعريف من الفخامة. قلت لكم الكتاب هذه الف تسمى

الكمالية. ففي تعريف الكتاب آا الكمالية ما فيه من الفخامة. وفي الثالثة ما في تقديم الريب على الظرف. ما قال آا ذلك - 00:06:25  
الكتاب ليس فيه لا ريب فيه. فقدم الريب على الظرف وفي الرابعة الحذف ما هي الرابعة هدى ما الحذف فيها؟ حذف  
المبتدأ حذف المبتدأ وهذا من الایجاز من الایجاز بالحذف - 00:06:55

ولعلي اخصص له حلقة ان شاء الله. اذا سم ووضع المصدر الذي هو هدى موضع الوصف الذي هو هاد ما معنى هذا الكلام؟ يعني ربنا  
سبحانه وتعالى يعبر احيانا باسلوب بلغ ليصف آا قضية - 00:07:15

من القضايا بالمصدر. ما قال هذا الكتاب هاد للمتقين. ولو قال هاد لوصف الكتاب بالهداية لا استعمل المصدر وهو الهدى. انت عندما  
تقول فلان عدل ابلغ مما تقول فلان عادل. ماذا استعملت - 00:07:35

كما قلت فلان عدل هذا قاض عدل. هذا قاض عدل يعني ملي عدالة. فانت وصفته بمصدر الفعل والوصف بالمصدر ابلغ من الوصف  
باسم الفاعل كما قرر علماء النحو والبلاغة اذا آا ووضع المصدر الذي هو هدى موضع الوصف الذي هو واد وايراده منكرا ايضا ايراد  
هذا المصدر - 00:07:55

هناك كما قال الهدى هدى والایجاز في ذكر المتقين. اذا آا هدى للمتقين ما قال هدى الذين اتقوا وانما اوجز فاستعمل الاسم الذي حل  
 محل الفعل. لانه المتقين ايها الاخوة اسم - 00:08:25

فاعل واسم الفاعل فيه فيه فيه رائحة الفعل. لانه يحمل الحدث يحمل آا معنى الفعل دون ان يكون مرتبطا بزمان. فالمتقى هو الذي  
يتقى. ما قال للذين يتقون قال للمتقين اجازة. ارأيتم الى وجوه البلاغة في هذه الايات المعدودة - 00:08:45  
والحق ان الوجوه يعني لم استطع ان اتي عليها كلها سم يقول الزمخشري زادنا الله اطلاعا على اسرارك فهو يحدثك هنا على السرار  
والزمخشري واحد من اكابر المفسرين ومن اكابر البلغاء - 00:09:15

هو معني بالبلاغة ايها السادة ايمانا عنانية له معجم مشهور اسمه اساس البلاغة. انا انصح به دائما كل طالب للعلم لان هذا المعجم يمتاز  
بأنه يأتي على المعاني المجازية بعد ان يأتي - 00:09:35  
على المعاني الحقيقة لاي كلمة يعرض لها - 00:09:55